دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التكيف النفسي الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة (أصحاب الإعاقة الحركية)

مخنث محمد مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية

ملخص.

اتجهت معظم دول العالم إلى العناية بصحة الأفراد، والعمل على تكامل شخصياتهم وقد أصبحت موضع الاهتمام والرعاية حتى توفر للفرد حياة مستقرة يشعر فيها بالرضا والاطمئنان والسعادة والإقبال على الحياة وذلك من أجل توفير الراحة النفسية، حيث أصبحت أمراض العصر تلك الأمراض التي ترجع للأسباب النفسية أو الأزمات الاجتماعية وفترات وصراعات وانفعالات وحرمان وقسوة وضغوطات الحياة اليومية التي ألتي يعيشها الفرد من خلال العلاقات التي تربطه بالمجتمع، وفي المجتمع نجد فئة تحيا حياة مضطربة في جو من الحرمان والإحباط وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث نجد أن أعراضها تتخذ شكلا جسميا ومن هذه الأعراض الأمراض النفسية كدليل قاطع على وجود علاقة التفاعل بين الجسم والنفس وحدوث التأثير المتبادل بينهما لذلك فقد دعى الباحثين في العلوم الإنسانية وعلماء النفس إلى الاهتمام بتلك المواضيع والدراسات التطبيقية والتجريبية وتصنيف الأفراد وفقا لقدراتهم من جميع جوانبها لخدمة هذه الفئة ،

كما نجد أن النشاط الحركي المكيف هو نظام متكامل صمم للتعرف على المشكلات والمساعدة على حلها من النواحي النفسية والحركية والاجتماعية، حيث تبدأ خدمات هذا النظام بالأسس الثلاث الأولى في التركيبة الخاصة لهذه الخدمات والتي تشمل الاختبار، القياس ثم التقويم، وهي مكونات رئيسية في عملية التعليم والتعلم والتي تحدث باستمرار إذ أنها عملية تساعد على إعداد الفرد الصالح إعدادا بدنيا، عقليا، اجتماعيا ونفسيا.

الكلمات الدالة: النشاط البدني الرياضي المكيف ، التكيف النفسي ، ذوي الإحتياجات الخاصة، الإعاقة الحركية.

Summary.

Most countries of the world turned to the health care of individuals and worked to integrate their personalities and It has become a subject of attention and care in order to provide a stable life for the person to feel the satisfaction and confidence, happiness and appetite for life in order to provide psychological comfort, where it became the age diseases. Those diseases due to psychological reasons or social crises and periods and conflicts and emotions and deprivation and cruelty and the pressures of everyday life that experienced by the person through the relations linking him to the community.and in society we find a group of people who live a troubled life In an atmosphere of deprivation and frustration those are the people with the special needs Where we find that the symptoms take shape physically and the symptoms of mental illness conclusive evidence of the existence of the interaction relationship between the body and the soul and the occurrence of mutual influence between them, So researchers in the humanities and psychologists has invited to have attention to those subjects Applied and experimental studies and classify individuals according to their abilities in all its aspects to serve this category.

We also find that the motor activity adjuster is an integrated system designed to identify problems and help solve them from the psychological and motor and social aspects, Where this system services to start in the first three foundations own structure for these services, which include testing, measurement and then Calendar Which is a major component in the teaching and learning process

which continually occur as they help to process the individual good preparation prepared physically, mentally, socially and psychologically.
Keywords: Physical sports activity conditioner, Psychological adjustment, People with special needs, Motor disability.

مقـد مــة

تعتبر قضية المعوقين من القضايا الحساسة، التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما وحديثا، لدرجة أن أقدر وأحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها ، إلا أن نسبة انتشارها تختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يوليها المجتمع لها، بداية من الوقاية منها إل العناية بأفرادها، من جميع النواحي (الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية)، حيث أن العناية بالمعوقين تعتبر أحد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات، لذلك يعمل المفكرون المخلصون لخدمة الإنسانية جادين لتوفير سبل الراحة للمعوق، ما يجعله كفيلا في نمو وبناء شخصيته، وتأهيله بالشكل الصحيح والسليم، كي يصبح قادرا على العمل والإبداع، لهذه الأسباب وأخرى أنشأت المراكز الخاصة بفئة المعوقين، وابتكرت الطرق التي تتلاءم معهم، ووضعت المادة التعليمية إلى تتناسب مع مستوياتهم، ومن المجالات التى أولت اهتماما ًكبيرا بهذه الفئة ، مجال الأنشطة البدنية والرياضية التي قدمت البرامج المعدلة والمقننة، وأساليب القياس والتقويم ، ضمانا لحسن الممارسة، واستغلال جل الأهداف والغايات المنتظرة من هذا المجال.

وللممارسة الرياضية تأثير فعال على النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية للمعوقين ، ذلك أنها تمثل خيارا تربويا من شأنه أن يخلق بيئة تربوية خالية إلى حد كبير من القيود الاجتماعية والنفسية، ويستطيع المعوق حركيا أن يحقق أسمى طموحاته، ويستغل أقصى حد ممكن لقدراته المتبقية بتطوير الاستعدادات والسلوكات التي تنعكس إيجابا على بعض السمات الشخصية المرغوبة والمقبولة ق المجتمع كالانبساطية والاجتماعية، والاستقرار الانفعالي ، حتى يندمج بسهولة ويحقق التوافق النفسي الاجتماعي.

والجزائر ًكغيرها من الدول اهتمت بهذه الشريحة وعملت، على محاولة إدماجها في المجتمع ولكن للأسف غاب الاهتمام بالنواحي النفسية الاجتماعية للفرد المعوق، بدليل قلة الدراسات التي تهتم بهذه الجوانب، فلا شك أن الفرد المعوق يتأثر ًكثيرا من هذه النواحي نظرا للآثار السلبية التي تتركها الإعاقة وهذا ما يوثر على تكيفه النفسي الاجتماعي بصفة خاصة، وصحته النفسية بصفة عامة.

1. الإشكالية.

رياضة المعوقين هي عملية تربوية هادفة صممت للتعريف على المشكلات ، والمساعدة على حدها وتقديم الخدمات من النواحي النفسية والحركية والإجتماعية وتشمل هذه الأخيرة المساعدة الحركية والبرامج التربوية الفردية والتدريبية والتدريس لهذه الفئة لمساعدتهم على النمو السليم والوصول إلى أقصى مدى تؤهله لهم إمكانيات وقدراتهم سعيا لحقيق حياة أفضل لهم وأن هذه الخدمات يجب أن تقدم من أشخاص مؤهلة ومتخصصين لهذه النوع من الرياضة أو من طرف أشخاص لهم خبرة في المجال.

إن تكيف وتأقلم الفرد المعوق مع ضغوط الحياة المعاصرة والشعور بالنقص الذي ينجم من فكرة أن الهيئة العامة لكل شخص هي مقياس لتفكيره ومشاعر ومزاجه ، والهيئة الجيـــدة للشخص تعطي انطباعا جيدا وتعكس صورة تفاءل وحب للمبادرة والثقة بالنفس في حين تعكس الهيئة الضعيفة انطباعا سيئا الذي يتمثل في قلة الثقة بالنفس الضعيفة الشخصية والظهور بمظهر التعب الدائم .

ويشير "أنور الخولي " أن الجسم يحتل مكانة هامة بالنسبة للفرد من الناحية الثقافية والاجتماعية ، وهو يلعب دورا هاما في حياته ، وفي علاقته مع نفسية ومع الآخرين ، وهو وسيلة لحقيق الالتزام الإنفعالي والوجداني للفرد عن طريق الاعتداء بالصورة الجسدية والمحاولة إظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصور المثالية للمجتمع وما من شأنه أن يحقق له صورة إيجابية من حيث المقاييس المتعارف عليها فإن ذلك يضعفه في وضع لا يحسد عليه مما يؤثر على حالته الانفعالية وسلوكه الاجتماعي(أمين أنور الخولي ، 2001 ، 17)، كما أن شخصية الفرد المعوق جسميا سريعة التأثر مما يصيب حاجات

المعوق أو بعضها بالإهمال والحرمان ، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو بالطريقة التي يواجه بها هذه الحاجات فشعور الفرد المعوق جسميا بأنه مختلف كثيرا أو قليلا عن الأشخاص العاديين نتيجة الإصابة ببعض الإصابات أو الإعاقات في بعض الحواس من طبيعي أن يؤثر بشكل ما على التزامه الانفعالي وتوافقه النفسي فنظرية "أدلر" في قصور تقوم على رابط بين قصور الأعضاء والتعويض النفسي الزائد فقصور بعض الأعضاء يزيد من شعور بالقلق وعدم الأمن ولكن هذا الشعور نفسه هو الذي يلهب الإدارة ويستثير الدافع لإقرار الشخصية وتأكيدا الذات.

وقد وضح "كمال الدسوقي " بأن المعوق كما ينمي شخصية متوافقة ربما ينمي شخصية سيئة التوافق إلى حد خطير ، والأمر متوافق على الكيفية التي يتعامل بها الآخرون ومادام المعوق يتحمل بعبء إضافي هو إرضاء المجتمع على غير ما يريد فإن المهمة تكيفه الشخص وتوافقه الاجتماعي تصبح أكثر صعوبة من الشخصي وتوافقه الاجتماعي تصبح أكثر صعوبة من الشخص السوي. (كمال الدسوقي ،1974، 204) .

وعند دراسة أثر العاهات الحركية والحسية في سلوك الشخص يقدم "حمزة مختار" نتائج توصل إليها بعض الباحثين السيكولوجيين ، حيث وجدوا أن تأثير هذه العاهات يختلف باختلاف شخصية المعوق كما أن العوامل المؤثرة في استجابة البيئة الاجتماعية وموقفها من صاحب العاهة هي التي تكون الصداع النفسي وتزيد الشعور بالنقص ، فالشخص ذو المظهر الحسن يجعل الناس يتصرفون نحوه بشكل مغاير لتصرفات لو كان قصيرا وغير ذي مظهر حسن ، وذلك بصدق النظر عما يقوله ويفعله.

إن التكيف الفرد المعوق وتأقلمه مع ضغوط الحياة المعاصرة يستدعي الاعتماد على التربية الخاصة ، حيث نجد أن للنشاط البدني المكيف دور في مختلف المجالات حيث تساعده على تحقيق الكفاية البدنية ومقاومة التعب ، لذا فإن ممارسة المعوق حركيا للأنشطة الرياضية المكيفة يتضمن جوانب عديدة يفوق كونها علاج بدنيا ، وهذا راجع لمساهمتها في استرجاع عنصر الدافعية الذاتية والصبر والرغبة في اكتساب الخبرات بدور ايجابي وإعادة التوازن النفسي وغرس عناصر الاعتماد والثقة بالنفس وهذا ما يؤدي إلى تدعيم الجانب النفسي والعصبي والاجتماعي للنهوض بشخصية المعاق حركيا ككل .

من هذا فإن انضمام المعوق للأندية والمشاركة في برامجها وأنشطتها من بينها الأنشطة البدنية والرياضية ، تساهم في أثر صحته النفسية وإحساسه بالحرية وتعزيز تكييفه النفسي والانفعالي وهذا ما نظهر حاليا في تعديل سلوكه كما توفر له فرص التغلب على الإعاقة والتلاؤم معها بما يزيد من تفاعله مع المتجمع، فهي وسيلة للاحتكاك بأكبر قدر ممكن من الأفراد الآخرين والتعامل معهم بطريقة عادية وجيدة حتى يندمج مع الغير فيزيد نموه الاجتماعي ، من هذا المنظور نلتمس الدور الذي يلعب النشاط البدني الرياضي المكيف إذ يعتبر عاملا أساسيا في جعل المعاق متكيفا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا) سواء مع نفسه أو مع بيئته وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤلات التالية :

- هل يختلف مستوى التكيف النفسي لدى المعوق حركيا الممارس للرياضة المكيفة عن المعوق حركيا غير الممارس للرياضة المكيفة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى بعد التكيف الشخصي بين الأفراد ذوي الإعاقة الحركية

الممارسين وغير الممارسين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى البعد الانفعالي بين الأفراد ذوي الإعاقة الحركية الممارسين وغير الممارسين؟

يهدف هذا البحث إلى وصف العلاقة الموجودة بين مستويات التكيف الاجتماعي والإعاقة الحركة. أما الجديد الذي جاءت به دراستنا فهو إبراز دور ممارسة النشاط البدني المكيف في تحقيق الهدف الأول الذي يصبوا إليه كل معوق وهو التكيف النفسي السليم والمرتفع وبالتالي إيجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها المعوقين حركيا في حياتهم، والمساهمة في النهوض بالشخص المعاق من مختلف النواحي، النفسية، الاجتماعية، البدنية، المهنية،....إلخ. وذلك عن طريق إبراز الفرق بين الممارسين وغير الممارسين لهذا

النشاط على مستوى التكيف الانفعالي والشخصي ، إظهار العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف والتكييف النفسي.

2. المصطلحات وتحديد المفاهيم.

1.2. النشاط البدني الرياضي.

نقصد بالنشاط البدني الرياضي في بحثنا على ذلك البعد الذي يترك آثاره المباشرة على شخصية المعوقين حركيا، ويساهم بالنهوض بهم في مختلف المجالات حيث تعتبر الرياضة في مجتمعات الحديثة من أكثر الطرق الشائعة في إعداد الفرد للدخول إلى الحياة العادية دون الشعور بعقدة النقص وجعله يحقق النسبة الأعلى من التكيف النفسي وتحقيق الرضا عن نفسه وبالتالي الإسهام بإيجابية في مجتمعه.

2.2. النشاط البدني الرياضي المكيف.

يعرفه الدكتور أسامة رياض بأنه عملية تطوير وتعديل في طرق ممارسة الأنشطة الرياضية بما يتلاءم مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة لديهم، كما يحتوي على مجموعة من الإجراءات التي تتخذ في بعض النواحي الأنشطة الرياضية سواء من حيث التعديل في الأداء البدني أو تعديل بعض النواحي القانونية، حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة آمنة وفعالة. (أسامة رياض ، 2000 ، 32)

3.2. التكيف.

يمكن تعريف التكيف بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا.

4.2. التكيف النفسي.

حسب Wilson (1967) فإن التكيف النفسي هو الخلو النسبي من الانفعالات السلبية كالخوف والقلق والإحساس بالذنب والصراع، والشعور بالاكتفاء الشخصي، والسعادة العامة، وأنه القدرة على معرفة نفسه بطريقة موضوعية وحقيقية، وبالتالي تقبله لنقط ضعفه وقوته وتنمية لقدراته إلى أقصى حد ممكن، كما يعرفه مجدي أحمد محمد عبد الله بأن " التكيف النفسي في أقصى درجاته يعني أن يعيش الفرد في زحمة هذه الحياة عيشة راضية،منتجة في حدود قدراته واستعداداته، أما إذا عجز عن ذلك بالرغم مما يبذله من جهود فهو سيء التوافق. (مجدي أحمد محمد عبد الله،246،1996).

5.2. ذوي الاحتياجات الخاصة.

هم مجموعات من أفراد المجتمع ينحرفون بالنسبة لخصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية الأمر الذي يتطلب توفير رعاية الخاصة بهم، مما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وظروفهم الخاصة، حتى يمكن الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق النفسي أو الشخصي أو الاجتماعي (محمد سلامة غباري، 2003 ، 14).

6.2. الإعاقة الحركية.

عرفها سيد جمعة بأنها " التي تنتج عن الحروب أو الحوادث أو الأمراض الناتجة عن الوراثة والبيئة وتؤدي إلى حرمان الفرد من الوظائف العادية لجهازه الحركي (سيد جمعة ،1981، 6).

3. عرض الدراسة.

1.3. مجتمع الدراسة.

يواجه الباحث عند شروعه القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث والعينة ومن المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر، والذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث، فالعينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من المعوقين حركيا، الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية المكيفة (كرة السلة على الكراسي المتحركة على مستوى الوطني ، يقدر عددهم حسب الإحصائيات

للفدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات لسنة 2012 بـ 400 رياضي معوق حركيا على مستوى الوطني)

لقد تم إختيار عينة من الراضين المعوقين حركيا بطريقة عشوائية من حيث السن ، الحالة المهنية الإجتماعية ، والمستوى الدراسي ، وأصل الإعاقة وقصدية من حيث الجنس نوع وطبيعة الإعاقة (المعاقين ، إعاقة حركية سفلى) هذا بما يتلائم مع المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي المكيف والمتمثلة في لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة والذي يقدر عددهم بـ (70 رياضي معوق حركيا) وهذا بنسبة تفوق 17% من أفراد المجتمع الممثل لهم ، والذين يتوزعون على النوادي والجمعيات الخاصة بفئة المعوقين حركيا في مختلف جهات الوطن.

كما يتوزع أفراد العينة الممارسة لرياضة كرة السلة بواسطة الكراسي المتحركة والبالغ عددهم 70 رياضي معاق على كل من النوادي التالية : (النادي النصر للمعوقين حركيا بمستغانم ، النادي الأمال لكرة السلة على الكراسي المتحركة ببوسعادة ، النادي الرياضي آمال التيطري للمعوقين حركيا بمدية ، جمعية السلام لرياضة المعوقين حركيا بورقلة دائرة تقرت ، النادي الرياضي للهوات نور للمعوقين بلمسيلة) .

أما بالنسبة للعينة غير الممارسة والمقدر عددها بـ 70 معاق حركيا غير ممارس للنشاط البدني والرياضي المكيف فقد كانت موزعة على مركز التكوين المهني للمعوقين ببلدية وادي جمعة ولاية غيليزان ،و مركز التكوين المهني للمعوقين محمد محبوبي للأغواط.

2.3. أدوات جمع البيانات.

إعتمدنا في هذه الدراسة على تقديم إستمارة معلومات مرفقة بالمقياس المطبق كأداة لجمع المعلومات، والمقدم لكل فرد من أفراد العينة، حيث إحتوت الإستمارة على معلومات حول جنس وسن المبحوث، ومستواه الدراسي، وحالته الإجتماعية والمهنية وأصل الإعاقة التي أصيب بها، وكان الهدف من هذا كله التعرف على الخصائص العامة المميزة لعينة الدراسة.

أ) مقياس التكيف النفسي: يتألف هذا المقياس في عشرين فقرة موزعة في بعدين حيث يمثل كل بعد 10 فقرات وهذه الأبعاد هي:

- البعد الشخصي، ويشير إلى حياة المعوق الشخصية ومدى تقديره لذاته.
- البعد الإنفعالي، ويشير إلى الحياة الإنفعالية والمشاعر لدى المعوق.

وتتضمن استجابة للمقياس اختيار المفحوص من كل فقرة بديلا من خمس بدائل، وهي : (أبدا، قليلا، أحيانا، معظم الوقت، دائما).

ب) الصدق والثبات.

- صدق الأداة : إنطلاقا من الوصول إلى نسبة تاكد من المقياس في الدراسة الحالية قمنا بتطبيق صدق الإختبار عن طريق الوسائل التالية مع العلم أن صدق الأداة من الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس.

- الصدق الظاهري : يعتبر من الأنواع الشائعة استخدامها ، ويشير هذا النوع من الصدق إذا ما كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس ، ولقد تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أهل الإختصاص ، وعليه أجريت بعض التغييرات والتعديلات من وجهة نظرهم ، حيث أجمعوا على عدم حذف أي فقرة من الفقرات إلا أنهم ارتأو تكييف وتغيير صياغة بعض العبارات بما يتناسب مع بيئة المجتمع الجزائري ليبقى المقياس في شكله الظاهري العام من حيث ترتيب العبارات السالبة والموجبة في مكانها مع الإبقاء على العدد الإجمالي للأسئلة.

- صدق التكوين الفرضي : يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره لا ينطبق عليه صفة الصدق، ولقد استخدمنا في هذه الدراسة طريقة معاملات الإرتباط (الإتساق الداخلي) والتي تؤدي إلى الحصول على الصدق التكويني ، وذلك من خلال إيجاد معاملات الإرتباط بين نتيجة كل فقرة (عبارة) في المقياس على حدا مع نتيجة المقياس ككل (المجموع الكلي) عند مستوى دلالة 0.01

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

1.4. عرض، تحليل ومناقشة نتائج بعد التكيف الشخصي.

جدول رقم 1: يبين قيم المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيم T فيما يخص بعد التكيف الشخصي.

المعاملات الإحصائية / أبعاد التكيف النفسي	عينة المعاقين حركيا الممارسين للرياضة		عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للرياضة		إختبار (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	X	S	X	S	T محسوبة	T مجدولة			
	1	1	2	2			3 .18	0 .01	
بعد التكيف الشخصي	4 0.24	2. 30	2 4.97	3. 36	3 1.34	3. 098			دال

توضح لنا نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات المعاقين حركيا على مستوى التكيف الشخصي قد بلغ عند الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة 40.24 وهذا بانحراف معياري قدر ب 2.30 أما عند غير الممارسين فقد كان 24.97 وبانحراف معياري قدره 3.36 ، ومن خلال مقارنة النتائج يتبن أن المتوسط الحسابي لدى المعاقين حركيا الممارسين كان أكبر منه لدى غير الممارسين أي (40.24 > 24.97) في حين أن الانحراف المعياري لدى غير الممارسين كان أكبر أي (2.30 < 3.36)، أما في ما يخص قيمة T المحسوبة والمقدرة ب 31.34 فقد كانت أكبر من المجدولة أي (31.34 > 3.098) وهذا عند مستوى الدلالة (0.01) وهي درجة تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين للرياضة مقارنة بغير الممارسين وأن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية عند نفس المستوى ولصالح عينة الممارسين

إذا من خلال قراءتنا لهذه النتائج يتبين أن التقدير الإيجابي للمعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف والمتمثل في رياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة كان أكبر على مستوى التكيف الشخصي مقارنة بفئة المعاقين غير الممارسين، مما يؤكد مدى انعكاس ومساهمة الممارسة الرياضية المكيفة لهاته الفئة على بعد التكيف الشخصي، ويظهر هذا التكيف الشخصي على المعاق حركيا في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير والاعتماد على نفسه في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير والاعتماد على نفسه وتقديره لذاته، حيث يذكر كابلان أن تقدير الذات مهم جدا في عملية التكيف النفسي، فشعور المراهق بقيمته وذاته يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تجمل المسؤولية ، كما يرى كوبر سميث أن المراهقين ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمحيط الخارجي، وقد وجد أنهم يتميزون بالحيوية والنشاط ويغبرون عن آرائهم بحرية ويتقبلون النقد وهذا يدل على تكيفهم النفسي كما يرى كوبر سميث أن المراهقين ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمحيط الخارجي، وقد وجد انهم يتميزون بالحيوية والنشاط ويغبرون عن آرائهم بحرية ويتقبلون النقد وهذا يدل على تكيفهم النفسي الجيد.

من خلال ما تقدم من وصف وتحليل نتائج هذا المحور نستنج أن هناك فروقا بين المعاقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للرياضة في بعد التكيف الشخصي إنطلاقا من تأثير تلك الممارسة على فئة المعاقين ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية المقترحة في بداية الدراسة والتي يتناولها هذا المحور، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعد التكيف الشخصي بين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين، ولصالح الممارسين .

2.4. عرض، تحليل ومناقشة نتائج بعد التكيف الإنفعالي.

جدول رقم 2: يبين قيم المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيم T فيما يخص بعد التكيف الإنفعالي.

المعاملات الاحصائية / أبعاد التكيف النفسي	عينة المعاقين حركيا الممارسين للرياضة X	عينة المعاقين حركيا الممارسين للرياضة S	عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للرياضة X	عينة المعاقين حركيا غير الممارسين للرياضة S	إختبار (T) T محسوبة	إختبار (T) T مجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
	1	1	2	2			3	0	
							18	.01	
بعد التكيف الإنفعالي	3	2	2	1	4	3			دال
	8.60	.046	2.94	.933	6.54	.098			

توضح نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة قد بلغ على مستوى التكيف الإنفعالي (38.60) وهذا بانحراف معياري يقدر ب (2.046) في حين نجد أن المتوسط الحسابي عند غير الممارسين قد بلغ (22.94) بانحراف معياري مقداره (1.933). من خلال مقارنة نتائج المتوسطات الحسابية بين العينتين يتبين لنا أنه قد كان عند الممارسين أكبر منه عند غير الممارسين (38.60 > 22.94) كما أن درجة الانحراف المعياري كانت كذلك على نفس الإتجاه حيث كانت عند الممارسين أكبر (2.046 > 1.933). أما فيما يخص قيمة T المحسوبة على مستوى هذا البعد والمقدر ب (46.54) فقد كانت أكبر من المجدولة (46.54 > 3.098) وهذا عند مستوى الدلالة (0.01) وهي درجة دالة إحصائيا على وجود فروق بين المعاقين حركيا الممارسين للرياضة وغير الممارسين حيث كان الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند نفس المستوى وهذا لصالح عينة المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة .

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة الذكر يتضح لنا أن التكيف الإنفعالي لفئة المعاقين حركيا الممارسين للرياضة كان أكبر من المستوى المسجل لدى فئة غير الممارسين مما يؤكد مدى مساهمة الممارسة الرياضية في تحقيق الرضا عن النفس وخلو الحياة من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص وبالتالي إشباع الدوافع بصورة مرضية ولا تغضب الجميع.

وهو ما تؤكده الدراسة التي قام بها برنجل 1964 وورام وألويسي 1967 بتحليل نتائج الدراسات المتعلقة بالأبعاد الانفعالية والاجتماعية للإعاقات الجسمية فتوصلوا إلى الحقيقة ذاتها، فليس ما يمكن وصفه بأنه سيكولوجية خاصة لأي إعاقة، وأستنتج هؤلاء الباحثون أيضا أن ردود فعل الأطفال النفسية لإعاقتهم ترتبط باتجاهات الأسرة نحوهم أكثر مما يرتبط بفئة الإعاقة.

من خلال ما تقدم من وصف وتحليل لنتائج محور بعد التكيف الإنفعالي نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وغير الممارسين وهذا على مستوى هذا البعد ، وهذا ما تؤكد الفرضية الثانية المقترحة في بداية الدراسة والتي يتناولها هذا المحور وبالتالي نقبل الفرضية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التكيف الإنفعالي حركيا للممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف لصالح الممارسين .

5. الإستنتاج العام.

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بفئتي المعاقين حركيا الممارسين لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة وغير الممارسين يتبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى وجود فروق لدى العينتين على مستوى التكيف النفسي والذي كان لصالح فئة الممارسين حيث ساهمت الممارسة بإكساب المعوق الراحة النفسية وتحقيق الرضا والتخلص من التوترات والصراعات النفسيةو بالتالي إشباع الدوافع الأولية والدوافع الثانوية وهذا ما يعبر عن سلام داخلي لنفسية المعاق وهو يؤكد صحة الفرضية الأولى .

كما تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين على مستوى التكيف الإنفعالي حيث كانت النتيجة لصالح عينة الممارسين حيث ساهمت الرياضة وما لها من إيجابيات

في مساعدة المعاقين حركيا على تقديرهم الإيجابي لما لهم من قدرات وإمكانات عقليةو الإحساس بالقيمة الذاتية وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية .

ومما سبق ذكره وبعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة نستطيع القول بأن الفرضية العامة والتي تقول بتأثر التكيف النفسي لدى المعوق حركيا بممارسته للنشاط البدني الرياضي المكيف بمستوى إيجابي. فالممارسين لهم مستوى تكيف مرتفع مقارنة بغير الممارسين قـد تـحـقـقـت.

خاتمة.

في ختام هذه الدراسة والتي كان الهدف منها معرفة دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التكيف النفسي لدى المعاقين حركيا يمكننا القول بأن هناك أثر لممارسة الرياضية المكيفة على مستوى التكيف النفسي، فالممارسين لهم مستوى تكيف مرتفع مقارنة بغير الممارسين، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي إعتمدنا فيها على مقياس التكيف النفسي الذي تم تطبيقه على عينتين من المعاقين حركيا(ممارسة وغير ممارسة للرياضة) وعلى أساس هذه المعطيات تم صياغة فرضيتين جزئيتين وضعت كحلول مبدئية مؤقتة وكانت على النحو التالي :

*هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي بين المعوقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف وغير الممارسين، ولصالح الممارسين .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الإنفعالي بين المعوقين حركيا الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف، ولصالح الممارسين .

المراجع والمصادر.

كمال الدسوقي. (1974). علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

أسامة رياض . (2000). رياض المعاقين ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، القاهرة.

مصطفى حسن باهي. (2000). إخلاص محمد عبد الحفيظ ،الإحصاء وقياس العقل البشري ،مركز الكتاب للنشر،مصر.

أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 .

بدر الدين كمال عبده ومحمد السيد حلاوة. (2001). رعاية المعاقين سمعيا وحركيا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

لبهمس فؤاد السيد . (2002). علم النفس الإحصائي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

جمال الخطيب . (1998). مقدمة في الإعاقة الجسمية والصحية ، دار الشروق للنضر والتوزيع، عمان.

حايس العواملة. (2003). سيكولوجية الأطفال غير العاديين بين الإعاقة الحركية ، الهلية للنشر والتوزيع، عمان.

السيد محمد محمد فرحات. (2004). سيكولوجية مبتوري الأطراف، فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض السمات الشخصية ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

طه سعد علي . (2005). أحمد أبو الليل، التربية البدنية والرياضية لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

محمد سلامة غباري. (2003). رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الإجتماعية، رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.